بسم الله الرحمن الرحيم

دراسات إسلامية

دورية فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات في مختلف العلوم الإسلامية تصدر عن:

مركز البصيرة

للبحوث والاستشارات والخدمات التعلّمية

- العدد الرابع عشر (14)

المدير العام :

د. عبد الرزاق مقري

makriabdz@yahoo.fr

رئيس التحرير:

أ.د. يوسف حسين

E-mail : ihocine@hotmail.com

E-mail :dirasatislamia@hotmail.fr

المراسلات باسم مدير مركز البصيرة

46 تعاونية الرشد القبة القديمة – الجزائر

ها: 0021321289778

فا: 0021321283648

البريد الالكتروني:

Markaz_bassira@yahoo.fr

الموقع الالكتروني:

www.albasseera.net

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع القانوني : 2319 /2006

ردمد : 1112-8011

التوزيع

دار الخلدونية للنشر والتوزيع

05، شارع محمد مسعودي القبة الجزائر.

ها/فا : 021.68.86.48

ها : 021.68.86.49

قواعد النشر:

ترحب دورية دراسات إسلامية بإسهامات الباحثين في الموضوعات ذات الصلة بالعلوم الإسلامية التي تراعي القواعد التالية:

- التقيد بالأسلوب العلمي، والمعالجة الموضوعية والإحاطة المنهجية.
- الالتزام بالتأصيل المعرفي والتجديد الفكري والتحليل النظري الواقعي.
- توثيق المراجع وكتابتها في نهاية البحث.
- أن يكون البحث غير منشور في مصادر أخرى.
- أن لا يقل حجم البحث عن 15 صفحة، وأن يكون مكتوبا بالحاسوب.
- تخضع الأبحاث المقدمة للتقييم من قبل هيئة يختارها المجلس العلمي للمركز، ويبلغ أصحابها بالقرار النهائي المتعلق بالقبول، أو التعديل المطلوب.
- يكون للمركز الحق في إعادة نشر البحث منفصلا أو ضمن مجموعة أبحاث، بلغته أو مترجما.

الأبحاث المرسلة لا تعاد سواء نشرت أم لم تنشر.

ترحب الدورية بالمراجعات النقدية الموضوعية للكتب الجديدة والمقالات الحديثة، وتهتم بتغطية المؤتمرات والندوات المهمة، والتعريف بالرسائل الجامعية.

الآراء التي تنشر بأسماء الباحثين تعبر عن وجهة نظرهم، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدورية

الهيئة العلمية

هيئة التحرير

رئيس التحرير

ا.د. يوسف حسين

E-mail : ihocine@hotmail.com

مستشارو التحرير

أ.د محمد المدني بوساق.....	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية/ الرياض
أ.د كمال بوزيدي.....	كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الجزائر
أ.د. محمد الأمين بلغيث.....	كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر
أ.د. عبد القادر بخوش.....	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة
أ.د. رضوان بن غربية.....	جامعة دبي/ الإمارات
د. محمد حسن المرزوقي.....	جامعة الإمارات
د. مصطفى أكرور.....	كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر
د. لخضر حداد.....	كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر
د. السعيد رحماني.....	كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر
د. محمد جعيجع.....	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة
د. ميحي التهامي.....	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة
د. يوسف بلمهدي.....	جامعة الجزائر
د. محمد هيشور.....	جامعة وهران
د. الطاهر بلخير.....	جامعة وهران
د. خير الدين سيب.....	جامعة وهران
د. دباغ محمد.....	جامعة أدرار
د. بوزيد كيحول.....	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية/ الرياض

أمة تتعلم أمة تتقدم

دورية فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات في مختلف العلوم الإسلامية
العدد (14) سبتمبر 2011 / شوال 1432هـ

المحتويات

كلمة التحرير	أ.د. يوسف حسين	5
الأبحاث		
التأصيل الشرعي لحفظ التوازن البيئي	د/ يحيى سعيدي أستاذ محاضر بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر	15
الشطح الصوفي واقترانه بحالات حضور وغياب العقل –دراسة نقدية–	د/ يوسف عدار كلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر	47
نظرة إلى عناية علماء الأصول بالمباحث اللغوية	أ/ ساعد غلاب باحث جامعي بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر	71

محاضرات وندوات		
التواصـــل الايجـــابي وأثـــره في غـرس روح الوسـطية (مـن اجـل خطـاب فعال مع الآخر)	د/ عبد القادر بن عزوز كلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر	95
قـــراءة في كتـــاب		
"المرصـاد في مسـائل الاقتصـاد" للشيخ عبد القادر المجاوي التلمساني	أ/ جيلالي عشير باحث جامعي بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر	125
رسائل وأطاريح جامعية		
دراسـة وتحقيـق لمخطـوط "مختصـر نظـم الفرائـد ومبـدي الفوائـد في شـرح محصـل المقاصـد" لأحمـد بـن زكـري التلمساني	د/ عبد الرزاق دحمون كلية العلوم الاسلامية جامعة الجزائر1	149

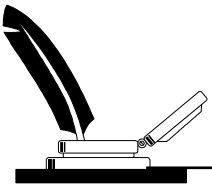

كلمة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

استلمت عبر بريدي الالكتروني قبل طبع هذا العدد 14 من هذه الدورية رسالتين: رسالة تعزية في فقيد الإسلام والجزائر الشيخ عبد الرحمن شيبان، ورسالة تهنئة في خليفته الراشد بإذن الله الأستاذ الدكتور عبد الرزاق قسوم.

- **رسالة التعزية:** كتبها الدكتور مصطفى بن صالح باجو الأستاذ بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وهذا نصها مع بعض التصرف:

الحمد لله صاحب النعماء والابتلاء، له الحمد على السراء والضراء، مالك الملك والملكوت وهو حي دائم لا يموت ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

... وبعد، فقد نعى إلينا الناعي خبر الفاجعة الأليمة التي وقعت على الأمة هذا الصباح، حين اختار داعي الحق أحد أبرز أعمدة الإسلام والجزائر، ومن كان رائد الركب، وربان سفينة العلم والإرشاد في هذه الأوطان، طيلة عمر امتد مباركا فقارب القرن من الزمان، ذلك هو المنعم المبرور بإذن الغفور الشكور، الشيخ المجاهد عبد الرحمن شيبان، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، عليه شآبيب الرحمة والرضوان. فلبى نداء الحق في جمعة مباركة ورمضان مبارك، وكان الموعد بشارةَ خير تَعِدُ بخير العقبى لمن قضى في خدمة الإسلام

والعربية وبناء أبناء الجزائر عشرات السنين، ومضى إلى ربه ثابتا محتسبا حتى أتاه اليقين.

أجل، لقد أسلم الروح لبارئها بعد أن ملأ سجله بالباقيات الصالحات، ومضى قرير العين ملبيا نداء طالما تمناه ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾

شيخنا الكريم، لئن رحلت مجيبًا نداء الله القاهر، فإنك حيّ في القلوب حاضر، ستظل تذكرك المساجد وتحن إليك عرصاتها، وقد كنت حامي حماها، ومعلي بناها، وتتذكرك المدارس والمعاهد وتشتاق إليك زهراتها، وقد قضيت زهرة عمرك تذود عن لغة القرآن، وتذلل للنشء مسالك العربية، حتى تسترجع عرشها بين اللغات، ويُرفَعَ لواؤها خفّاقا في المعاهد والجامعات. بعثت جمعية العلماء فذكّرت الأبناء بجهاد الآباء، وسعيت لإحياء مجدها، وتجديد عهدها، وربطت طريفا بتليد، وكنت مثلا للوفاء بعهد الجدود، وكذلك يفعل الأحرار الأوفياء، ولمثل ذلك فليعمل الوطنيون الشرفاء

شرّفت الجزائر في المحافل، ورفعت صوتها في المجامع، ونافحت عن مبادئها وكرامتها حين توالت المطامع ..بنيت فأعليت البناء، واتجرت في بيع لا غبن فيه ولا فناء، لقد ربح البيع يا أبا عبد الحميد، فصدقت وعد ربك الغفور، ولم يَغُرَّك بالله الغرور، واليوم تردد في نشوة وحبور﴿ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ﴾، وتنتشي حين تلقى الأحبَّةَ محمّدًا وصحبه، والسابقين من الأئمة والعلماء العاملين، ممن أسهمت معهم في الجهاد المبارك على امتداد السنين، يتصدرهم الإمام الشيخ عبد الحميد، ورفاقه من جمعية العلماء، وتتلون قول الحق المبين ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾،فامض شيخنا المبرور، إلى رحمة رب غفور.

ما ذا أبين، ووقع الفاجعة يعقد اللسان فيخونه البيان، ولوعة الفراق تزري بالفصحاء، فلا يجدون إلا الصمت بيانا، والحزن على المصاب سلوانا، وما هم

عليك بوجلين، وإنما أيديهم على قلوبهم لِمَا توالى على الديار من دعاة الفتنة الناعقين، وأدعياء الهدى وهم من المارقين، يحسبون أنهم يحسنون صنعا، ... وملاذنا إلى الله أن يقينا شر الفتن ما بطن منها وما ظهر...وفي سيرة الرضي المنعم إن شاء الله نفحات تبعث الأمل في النفوس، فتدفعها لإحياء أمجاد زاهرة، وفي أمتنا بحمد الله خير كثير، وجمهور غفير، سيحفظ عهد الشيخ وسيرته، ويواصل على نهجه جهاده ومسيرته.

عزاؤنا في مصابنا رحيل رسول الله، وملاذنا في الاعتصام بحبل الله، والوَزَرِ إلى حماه، ففيه البشائر لكل صبّار أوّاه، ﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾، وأكرم بها بشارة تتسينا همّ المصاب ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾، وأنعم به دعاء ورجاء، يذكّر القلوب الواهلة، ويرشد العقول الذاهلة، فإن المحروم من حرم الأجر والاعتبار، ولا مصيبة أجل من عدم الادكار.

تعازينا الخالصة لكل آل الفقيد، وأسرة جمعية العلماء، وتلاميذ الشيخ وأحبابه، وتقبلوا خالص المواساة بهذا المصاب الجلل، من إخوانكم في معهد المناهج بالجزائر، باسم مديره الدكتور محمد بابا عمي، وأعضاء المجمع العلمي للمعهد، ومن جمعيات ومدارس الإصلاح بغرداية، وبلسان كاتب الرسالة د. مصطفى، وأثابكم الله على صبركم أجرا جزيلا، وأنزلكم مقام صدق وظلا ظليلا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مساء الجمعة 12 رمضان 1432هـ الموافق لـ 12 أوت 2011م

- **أما رسالة التهنئة** فكانت من الدكتور بولمعالي النذير من جامعة المدية بنصها التالي مع بعض التصرف :

هنيئا للشعب الجزائري بانتخاب الأستاذ الدكتور عبد الرزاق قسوم رئيسا تنفيذيا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين خلفا للشيخ المرحوم عبد الرحمن شيبان طيب الله ثراه وألحقنا به غير مبدلين ولا مغيرين... ووفقه الله وسدد خطاه

خدمة للإسلام والعربية والجزائر؛ محققا بذلك شعار الجمعية الخالد (الإسلام ديننا؛ والعربية لغتنا؛ والجزائر وطننا)

السيرة الذاتية المختصرة للأستاذ الدكتور عبد الرزاق قسوم حفظه الله

الاسم الكامل: عبد الرزاق عبد الله قسوم

تاريخ ومكان الميلاد: 1933م، المغير ولاية الوادي، الجمهورية الجزائرية

الجنسية: جزائرية

الحالة المدنية: متزوج وأب لخمسة أبناء

المؤهلات العلمية:

ليسانس في الأدب العربي من جامعة الجزائر

ليسانس في الترجمة من جامعة الجزائر

ليسانس في الفلسفة من جامعة الجزائر

دبلوم الدراسات العليا في الفلسفة من جامعة الجزائر

ماجستير في الفلسفة من جامعة القاهرة

دكتوراه دولة في الفلسفة من جامعة السوربون باريس، فرنسا

شهادة إثبات مستوى بالإنجليزية من المعهد التكنلوجي – لندن – بريطانيا

أستاذ كرسي قسم الفلسفة، جامعة الجزائر

مترجم فوري للمؤتمرات وعضو المنظمة الدولية لمترجمي المؤتمرات بجنيف

كاتب وعضو اتحاد الكُتّاب الجزائريين

بعض مؤلفات الشيخ:

عبد الرحمن الثعالبي والتصوف

مفهوم الزمن في فلسفة أبي الوليد بن رشد

مدارس الفكر العربي الإسلامي: تأملات في المنطلق والمصب

نزيف قلم جزائري

مفهوم الزمن في الفكر العربي المعاصر –باللغة الفرنسية

فلسفة التاريخ قراءة إسلامية معاصرة

تأملات في معاناة الذات

مهام ووظائف مسندة:

مجاهد في صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني (1956 – 1962

أمين عام اتحاد المترجمين الجزائريين (1980- 1984

نائب عميد المعهد الإسلامي لمسجد باريس (1984- 1986

مدير معهد الفلسفة بجامعة الجزائر (1986- 1988

مدير المعهد الوطني العالي لأصول الدين بالجزائر (1988- 1994

نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورئيس تحرير جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء (1998- 2004

منح (وسام العالم الجزائري) في طبعته الثالثة من معهد المناهج تكريما له على جهوده العلمية، 2009

/ وشاء الله أن يتأخر صدور هذا العدد من المجلة عن موعده لنستفيد مما كتبه الأستاذ الكبير محمد الهادي الحسني عن سيرة ومسيرة خليفة الإمام عبد الرحمن شيبان رحمه الله في جريدة الشروق أون لاين بتاريخ 12_10_2011. وأستسمح الأستاذ الكريم في نقل شهادته النفيسة بتصرف إذ يقول :" وأبادر ...إلى القول بأنني في هذه الكلمة لا أجادل عن الدكتور قسوم لأنه ليس في حاجة إلي، فهو أقدر مني ـ علما وتجربة ـ على الجدال عن نفسه، ولكنني أؤدي شهادة أعلم أن كتمانها إثم، فقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَلَا

﴿ تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَـٰدَةَۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥۗ ﴾

إنني أعرف الدكتور قسوم منذ نهاية السبعينيات من القرن الماضي، واختبرته إقامة وظعنا فوجدته حسن الأخلاق، طيب السلوك، كثير التواضع، وكنت - أحيانا - أعاتبه على تواضعه مع من لا يستحقون هذا التواضع لأنهم يتجاوزون حدودهم، ويستغلون تواضعه....

وأشهد أن أكثر محبي الدكتور قسوم يحبونه لهذه الصفة النبيلة، وهي التي جعلت اثنين ومائة (102) من أعضاء المجلس الوطني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين - وما منهم إلا له مقام معلوم خلقا وعلما - ينتخبونه رئيسا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ولا يجادل في ذلك إلا من ران على قلبه، وأصابه "داء الضرائر"، وحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله...

إنه حافظ لكتاب اللّه - عز وجل - وهو بذلك - إن شاء الله - من "أهل اللّه وخاصته" كما جاء في حديث ذي الخلق العظيم، وهو من طلبة معهد الإمام خالد الاسم حميد الفعل عبد الحميد ابن باديس، وهو حامل لعدة شهادات (ليسانس في الآداب، وليسانس في الفلسفة، وليسانس في الترجمة، وشهادة الدراسات العليا، وكلها من جامعة الجزائر عندما كانت جامعة لا تجمعا) وشهادة الماجستير من جامعة القاهرة، وشهادة الدكتوراه من جامعة السوربون.

وقد درّس في جامعة الجزائر، وتخرج على يديه مئات الطلاب، ومنهم من أشرف على أطروحاتهم في داخل الجزائر وخارجها، ورأس قسم الفلسفة في جامعة الجزائر، ومعهد العلوم الإسلامية بها، وأدار المعهد الوطني العالي لأصول الدين، واستقال من إدارته بإرادته بعدما أكمل موجوده وأنشأ مفقوده، وقد عُرضت عليه رئاسة جامعة الأمير عبد القادر عند افتتاحها فرغب عنها.

وتولى الأمانة العامة لاتحاد المترجمين الجزائريين، وكان أمينا عاما للمجلس الإسلامي الأعلى في عهد الشيخ الجليل أحمد حماني، كما كان نائب عميد مسجد باريس في عهد العالم الكبير العباس بن الحسين - وانتخب نائبا

لسماحة الشيخ شيبان، وأسس وأدار مجلة "الموافقات"، ورأس تحرير جريدة البصائر.. وأنتج عدة برامج فكرية ثقافية إذاعية وتلفزية، وأمدّ عدة مجلات وجرائد وطنية وأجنبية ببدائع فكره ،ودبّج عدة كتب.. وما يزال عطاؤه ممدودا، مما جعل الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يزكيه لمجلسه، ومعهد المناهج يوسّمه بوسام العالم الجزائري..

وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (التي انتخبت الشيخ قسوم رئيسا لها) جمعية مباركة ... فهي التي نبّهت الغافل، وذكّرت العاقل، وعلّمت الجاهل، وحرّكت الخامل، ودمغت الباطل، وكشفت الخاتل، فكانت خير جمعية أخرجت للناس...

إنني لا أمدح، فأنا - بحمد الله - أعرف حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم- القائل: "احثوا التراب في وجوه المدّاحين"، ولكنني أشهد"

/ وأقول أخيرا إن مجلة " دراسات إسلامية " قد جمعت بين التعزية والتهنئة قصد بيان أن فقيد الجزائر والأمة الإسلامية الشيخ الرئيس عبد الرحمن شيبان كان خير رئيس لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد " رئاسة الإمامين ذوي الفحولة العلمية والمواقفية - ابن باديس والإبراهيمي- لها " كما يحلو للأستاذ محمد الهادي الحسني أن يعلن ويعبّر، وأن الجزائر قد رزقت بخير خلف لخير سلف..إنه الشيخ الرئيس عبد الرزاق قسوم.

/ وفي هذا العدد الرابع عشر من مجلة " دراسات إسلامية " ، آمل أن يجد القارئ الكريم **ما ينفعه من البحوث التالية**:

_ التأصيل الشرعي لحفظ التوازن البيئي للدكتور يحي سعيدي من كلية العلوم الإسلامية- جامعة الجزائر

_ الشطح الصوفي واقترانه بحالات حضور وغياب العقل للدكتور يوسف عدار من كلية العلوم الإسلامية- جامعة الجزائر

_عناية علماء الأصول بالمباحث الأصولية للباحث ساعد غلاب من كلية العلوم الإسلامية- جامعة الجزائر

وما يستفيده من المحاضرة القيّمة الموسومة: " التواصل الايجابي وأثره في غرس روح الوسطية :من اجل خطاب فعال مع الآخر" للأستاذ الدكتور عبد القادر بن عزوز من كلية العلوم الإسلامية- جامعة الجزائر

وما يستحثّه على المطالعة في كتب التراث الإسلامي الجزائري من هذه القراءة في كتاب عالم وعلم من اعلام الجزائر هو الشيخ عبد القادر المجاوي التلمساني بعنوان:" المرصاد في مسائل الاقتصاد " للباحث جيلالي عشير من كلية العلوم الإسلامية- جامعة الجزائر

وما يشجعه على البحث من خلال الإطلاع على أطروحة دكتوراه الأستاذ الباحث عبد الرزاق دحمون الموسومة: "مختصر نظم الفرائد ومبدي الفوائد في شرح محصّل المقاصد" دراسة وتحقيق، والتي نال بها شهادة الدكتوراه بتقدير:" مشرّف جدّا "

والحمد لله على نعمة الإيمان والإسلام.

رئيس التحرير
أ.د. يوسف حسين
ihocine@hotmail.com